

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (012)

علي عبدالعزيز الشبل

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. بعد فهذا المجلس العاشر بعد المائتين ها هذا المجلس العاشر بعد المائتين في تذاكر حديث رياض الصالحين ونحن واياكم في كتاب اللباس - 00:00:00

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمنا الله واياه كتاب اللباس باب استحباب الثوب الابيض. وجواز الاحمر والاخضر والاصفر والاسود. وجوازه من قطن - 00:00:23 وكتان وشعر وصوف وغيرها الا الحرير. قال الله تعالى اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا ورسواتكم وريشا ولباس التقوى هذا الكتاب يبقى يعني احكام اللباس - 00:00:43

وقد ذكرها هنا من حيث نوعه من كتان وقطن وشعر الا الحرير فانه حرام على الرجال دون النساء ومن حيث لونه كما لبس النبي صلى الله عليه وسلم انواعا من الثياب - 00:01:11

لبس الابيض وتحلل بالحلل الحمراء والعباءة الحمرا وتعتمم بالعمامة السوداء وطاف بالبيت وعليه برد اخضر في جوازي ذلك وبيان ما لا يصح من هذه الملبوسات لا في لونها ولا في - 00:01:39

نوعها وذكر قول الله جل وعلا يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم. ان يغطيها ويسترها وريشا اي تتمتعون به والسوءتان معروفتان وما زاد على العورة ستره دائرة بين الاستحباب - 00:02:02

وبين الاباحة فانزل لباسا وانزل ريشا وهي المياثر مما يلبسه الناس ثم ذكر اللباس الاعظم قال ولباس التقوى ذلك خير لباس التقوى اي تلبسكم به وممازجته لكم بتقوى ربكم سبحانه وتعالى وعبوديته - 00:02:25

نعم وقال تعالى وجعل لكم سراويل تقيكم بأسمكم السراويل هي الاغطية الغليظة والخفيفة فمما يقي الحر السراويل الخفيفة وما يقي بأس بعضهم على بعض سراويل الثقيلة فهذا مما امتن الله عز وجل به على العباد - 00:02:50

واول من اكتسى ادم عليه السلام في الجنة واكتشفت ايضا حوا هذا اصلا في بني ادم والعربي ينافي هذه السجية الادمية والسنة الشرعية ولهذا جاء الوعيد فيه بحسب هذا الوري - 00:03:21

النساء لا يجوز ان يظهرن شيئا منهن امام الرجال الا جانب لا من من اعلى الرأس الى اسفل القدم وتسامحت الشريعة بما ظهر من ذلك من غير قصد ولا يدرين زيتنهن الا ما ظهر منها. اي ما لا يشق الصيانة منه - 00:03:49

واشد ذلك الوجه ثم واشد ذلك السوءتان ثم الصدر ثم الوجه وكذلك في الرجال العورتان اشد ما يكون وجوبا لستره ثم ما بين السرة الى الركبة ثم يكمن بعد ذلك حتى في الصلة لا يصح ان يصلي المصلي ليس على عاتقه من ثوبه شيء. نعم - 00:04:14

عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البسو من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنا فيها موتاكم. رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح - 00:04:45

نعم هذا حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البسو البياض فانه من خير ثيابكم وكفنا فيه موتاكم اخرجه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح - 00:05:03

والبياض اي في لون هذا الثوب وهو افضل الالوان واذكاهها وقوله البسو هو من امر خرج مخرج الارشاد فدل على الاستحباب وكذا في قوله البسوه موتاكم وقد تكفل صلى الله عليه وسلم كما يأتي في حديث عائشة في ثلاثة اثواب بيض سحولية - 00:05:23 ولا يعني لباس البياض تحريم ما سواه وانما هو افضل الالوان واللون الابيض هي الالوان الفاتحة الابيظ وما قاربه فان الدرجات

درجات الالوان توسيع الناس بها واصطلحوا عليها ولم تكن معروفة في السابق. مثل قولهم كريم - 00:05:53

شاهي حليب بييج هذى كلها من درجات ماذا كلها من درجات البياض كما ان السواد درجة واحدة في الازمان المتأخرة وضعوه درجات البنى غامق الكحلي كلها من درجات هذا السواد - 00:06:19

نعم. وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسو البياض فانها اطهر واطيب وكفناها فيها موتاكم. رواه النسائي والحاكم وقال حديث صحيح. حديث سمرة - 00:06:47

رضي الله عنه كحديث ابن عباس البسو البياض فانه اتقى فانه انقى واطهر انقى من حيث النظافة واطهر من حيث اللون يظهر فيه الاثر وهو يكسو صاحبه جمالا يكسوه جمالا والبسوه موتاكم - 00:07:04

اذا لبس الانسان لونا مخالفًا بمالوفه صار فيه نوع نشز وهذا ما يأتي في التحذير منه في لباس الشهادة ان شاء الله وهو ان يلبس لباسا ايا كان عمامة ثوبا قميصا - 00:07:29

عباءة يربى بها التمييز عن الناس والاشتهر بينهم فهذا ممتنوع شرعا لانه من ذرائع الكبر ومن اسباب العتو والزهو من لبس لباس شهرة البسه الله لباس مذلة واللبسة عند العرب - 00:07:52

هي القمص يسمونها الثياب الثوب هذا قميص يستر البدن والثوب عندهم هو القماش غير المفصل استصحب الناس اسمه على ما فصل ثوبا ومن البستهم العباءة والحلة الرداء هي البسة توضع على الكتف ومنها ما يغطي الرأس - 00:08:14

البرنس ومن البستهم الازر وهو ما يستر اسفل البدن هذا من لباس العرب فان ربط الازار بنفسه سمي نقبة ومن البسة العرب السراويل ومن البستهم التبان وش التبان هو ما يستر العورتين فقط - 00:08:50

كان كثيرا ما يرى في الهند قديما من اصحاب المهن يلبسوه يشبه ما يسمى عند الناس اليوم بالبوكسر او السروال الفخاذى او الكلسيون هذا التبان ومن البستهم اه العمائم والقلانس - 00:09:20

القحفية وهي اللي يسموها الطاقية تستر الرأس يتغىرون في البستها هنا حتى على لبس البياض انقى واطهر وهو آآ المأمور بلبسه امر استحباب نعم. وعن البراء رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا ولقد رأيت - 00:09:43

في حلة حمراء ما رأيت شيئا قط احسن منه. متفق عليه اللهم صلي وسلم عليه هذا حديث البراء رضي الله عنه يصف نبينا صلى الله عليه وسلم في جسده وفي لبسه - 00:10:07

كان مربوعا والمربوع هو الوسط ليس بالطويل الفارع ولا بالقصير القزم بل بين ذلك قال وكان وقد رأيت عليه حلة حمرا فهذه الحلة الحمراء تشمل عباءة وتشمل ايضا ما يكون رداء يلتحف به - 00:10:24

والحمرا اي من درجاته يسمى عند الناس اليوم بالأشعل والبني الفاتح ومنه البنى الغامق والعود هذى من درجاته اما الاحمر الصرف فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبسه - 00:10:52

الاحمر الخالص فهو من لباس النساء نعم وعن ابي جحيفة وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وهو بالابطح في له حمراء من ادم. فخرج بالل بوضئه فمن ناضح ونائل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:12

وعليه حلة حمراء كأنى انظر الى بياض ساقيه. فتوضا واذن بالل فجعلت اتبع فاه ها هنا انا وها هنا يقول يمينا وشمالا حي على الصلاة حي على الفلاح. ثم ركزت له عنزة فتقدم فصلى - 00:11:39

يمر بين يديه الكلب والحمار لا يمنع متفق عليه اللهم صلي وسلم عليه وكان هذا في عام الفتح لا في حجة الوداع اذ قدومه عليه الصلاة والسلام على مكة هاتين القدمتين - 00:11:59

ونزل بالابطح وهو الوادي الافيج الذي يأتي من اعلى مكة من شرقها وينحدر الى غربها ويمر بحذاء جبل الصفا الى اسفل مكة يسمى المسفلة او المسیال ونزوله بالابطح لانه الين. يرويه ابو جحيفة وهب بن عبد الله القرشي رضي الله عنه - 00:12:20

قال وهو في قبة حمراء القبة هي الخيمة الصغيرة خرج عليه حلة حمراء ارى بياض ساقيه صلى الله عليه وسلم دل على انها قصيرة ليست قصيرة جدا كما قال عليه الصلاة والسلام اجرة المؤمن الى انصاف ساقيه - 00:12:51

خرج يتوضأ والناس يتناهبون الوضوء فاذن بالل وصرت اتبع فاهاوا يمنة حي على الصلاة ويسرة حي على الفلاح ونصبت بين يديه عنزة فصلى اليها. العنزة هي الرمح القصير او العصا القصيرة - [00:13:17](#)

فهي سترته يمر بين يديه يعني امامه من ورائها الحمار والكلب دل على انها لا تقطع الصلاة اذا صلى الانسان الى ستة ومر من ورائها من يقطعون الصلاة لو مروا بها من غير ستة - [00:13:38](#)

شاهده ان عليه عليه الصلاة والسلام حلة حمراء. والحلة تشمل الرداء وتشمل ايضا القميص اللهم صلي وسلم عليه نعم. وعن ابي رمثة رفاعة التيمي رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلي الله عليه وسلم وعليه ثوبان اخضران - [00:13:57](#)

رواه ابو داود والترمذى بساند صحيح. نعم حديث ابي رمثة رفاعة التيمي من قريش من رهط ابي بكر رضي الله عنه عنهم ومن قبيلته قال رأيت رسول الله صلي الله عليه وسلم عليه بردان اخباران - [00:14:19](#)

جاء في رواية يطوف بالبيت اذا لبس البرد الاخضر والبرد ماء يجعله على عاتقيه ما يجعله على عاتقيه ففيه جواز لبس هذه الالوان. ما افضلها افضلها الابيض واذا اذا تحلى وتردى - [00:14:39](#)

يكون بالاحمر وهي كما سبق في درجاته المختلفة. نعم. وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء. رواه مسلم - [00:15:05](#)

نعم. وعن ابي سعيد عمرو بن حريث رضي الله عنه قال كأني انظر الى رسول الله صلي الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد ارخي طرفيها بين بين كتفيه. رواه مسلم. وفي رواية له ان رسول الله صلي الله عليه وسلم خطب الناس - [00:15:21](#)

وعليه عمامة سوداء. اللهم صلي وسلم عليه. في هذين الحديثين دخوله عليه الصلاة والسلام مكة عام الفتح وفي حديث ابي هريرة في الصحاحين دخل عام الفتح مكة والمغفر على رأسه - [00:15:41](#)

المغفر لباس الحرب الذي يقي ضربات اه الحديد على رأسه وان مغفره لا يصيب رحله من خضوعه وخشوعه عمامته لما دخل مكة عام الفتح عمامة سوداء لونها اسود ارخي - [00:15:58](#)

بدؤابتها بطرفيها بين كتفيه اي من خلفه من خلفه ويحتمل بين كتفيه اي عن صفحة يميني عن صفة عنقه في كتفه الايسر صلي الله عليه وسلم. فيه جواز لبس الالوان المختلفة ما لم يأتي النهي عنه - [00:16:22](#)

نعم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت رسول الله صلي الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة متفق عليه هذا حديث عائشة رضي الله عنها في كفنه عليه الصلاة والسلام وهو انه كفن في ثلاثة اثواب بيض - [00:16:45](#)

الثوب القماش الذي لم يفصل. ادرج فيها ادراجا لقولها ليس فيها قميص ولا عمامة هذا لونها سحولية نسبة الى بلدة في اليمن يقال له يقال لها سحول معروفة نسجها لهذا النوع من كرسيف اي من قطن - [00:17:07](#)

هو القطن وفيه عدم كلفته عليه الصلاة والسلام في ملبيه فلا يلبس الشيء الغالي والنادر يلبس مما يلبس الناس فهو لم يخالفهم الا في انواع اللباس فلم يلبس الحرير والديباج ولم يرخي ثيابه - [00:17:28](#)

وامر امته بذلك الا يلبسو الحرير في حق الرجال والا يرخي الرجال ثيابهم دون الكعبين نعم. وعنها رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات غادة. وعليه مرط مرحلي من شعر اسود - [00:17:55](#)

رواه مسلم اللهم صلي وسلم عليه برج كالقميص مرحل اي عليه تصاوير الرجل الشداد المرحل هو الشداد من شعر يعني منسوج من شعري الغنم شعر الماعز صلي الله عليه وسلم هذا من تواضعه ما يتكلف في لباسه - [00:18:12](#)

نعم وعن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه وعن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات ليل في مسير. فقال لي امعك ما؟ قلت نعم. فنزل عن راحة - [00:18:40](#)

فمشى حتى توارى في سواد الليل. ثم جاء فافراغت عليه من الاداء. فغسل وجهه وعليه جبة منصور فلم يستطع ان يخرج ذراعيه منها. حتى اخرجهما من اسفل الجبة فغسل ذراعيه ومسح برأسه. ثم - [00:18:57](#)

اهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهم طاهرتين ومسح عليهما متفق عليه. وفي رواية وعليه جبة شامية ضيقة الكمين. وفي

رواية ان هذه القضية كانت كانت في غزوة تبوك اللهم صلي وسلم عليه - [00:19:17](#)

في غزوة تبوك ماضى اليها النبي في وقت حار ولبس الجبة وهي جبة شامية تنسج في الشام. هم اهل الصناعات اليمن والشام اهل الصناعات والحظارات وهذه الجبة تشبه ما يسمى عندنا بالغروا - [00:19:40](#)

لكن ليست اه لكنها تلبس في الصيف والشتاء من خفتها. انما هي طبقة الالكمام اكمام ماذا؟ اكمام اليدين واكمام واكمام الرقبة ولها في حديث المغيرة لما اهوى ليوضنه غسل يديه من تحت الجبة لصعوبة ادخالها وادخال اليدين واخراجهما - [00:20:02](#)

ففيها لبس الجبة وهي اه كالبالطو شبه ما يشبهها الان البوالط والجوخة لكن الجوخ لها ليس لها اكمام وكونها لبسها في تبوك اما لان الليل في تبوك بارد فيلبسها يتقي به البرد - [00:20:32](#)

او انها لباس لبسه على لباسه ولها قال فاهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين والحديث يروى منه هذا الجزء في اشتراط لبس الخفين والجوربين على طهارة ففيه جواز لبس - [00:21:00](#)

الجبة وان كان الطبقة في اطرافها لكن الممنوع ما يصف تقاطيع الجسم ولها حرم العلماء كل لباس يصف تقاطيع الجسم في مقبله ومدبره ومن ذلك تحريمهم البناطيل الضيقه واللبايس الضيق - [00:21:21](#)

وللاسف الان موضة عند الشباب يلبس اللباس المخصص وهي مرحلة في تشبههم بالبنات والنساء هذا يتتبه له نعم باب استحباب القميص عن ام سلمة رضي الله نعم نقف على اه لبس القميص لان هذا الكتاب اشتمل على عدة ابواب حول خمسة عشر بابا - [00:21:45](#)

نفعنا الله واياكم بما قلنا وسمعنا ورزقنا لزوم هدي نبيه عليه الصلاة والسلام والله اعلم والحمد لله رب العالمين نعم سم تزيد تعرف نبوته وتزيد قتلها كلهن تعرف انه نبي - [00:22:10](#)

تبني تقتله لان قلوب اليهود مغفرسة على الحقد والغل والحسد ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله وقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما فهي ارادت - [00:22:41](#)

ان تقتله عليه الصلاة والسلام وهي تعلم انه نبي زعمت قالت لو كنت نبي ما ضرك سمي وان كنت ما انت بنبي نستريح منك وهي تعلم انه نبي ثم قال جل وعلا الذين اتیناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - [00:22:59](#)

وقد نهس النبي صلي الله عليه وسلم من عرق اللحم نهسة ثم اخبره العرق انه مسموم بقى السم يدبي فيه حتى قضى عليه في اخر حياته. لما قال هذا او انقطاع الابهار مني - [00:23:20](#)

يعني على مدى ثلاث سنوات اللهم صلي وسلم عليه سم لا يجوز للنساء ان تلبس ما يصف جسمها وهو ضيق عليها يصف عجزتها ومقدمها او لباسا ضيقا بل يسمى البلوزات - [00:23:40](#)

والاوفر باسمائهم اكثراها اسماء اجنبية اللباس الضيق لا يجوز للنساء ولو زعمت انها تلبسه امام النساء مدرج بالرجاجيل البس البنطال قدام زوجي وهو اخر ما عنده من اهتمامه اهم شيء الناس - [00:24:05](#)

هم اللي يمدحون وهم اللي يقول يا زينها ويا شينها ويا ملها ويا لبسها البنطال امام النساء حرام ظيقا كان او واسعا نعم تفضل تضحي نعم من ضحي بالانواع التي لا يأكل منها فهذا الفعل مكره - [00:24:26](#)

هذا الفعل جائز لكنه مكره والافضل في الاوضاعي اغلاها ثمنا واسمها. هذا الافضل فيها ولها الاوضاعية قربة والشحم واللحم والعظم لك ولاهلك واولادك لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم - [00:24:57](#)

والله اعلم سم الموسم اللي يزاره ولا ولا ليديه اذا قيل بالاسباب ارسال اليدين هذا يسمى اسباب والاسباب ايضا هو ارخاء الثوب والعمامة والعباءة والسروال دون الكعبين صلاته في نفسها صحيحة لكنه اثم - [00:25:22](#)

وما جاء في الحديث لا يقبل الله صلاة مسبل على جهة الوعيد على جهة الوعيد. نعم ها اي نعم ما نهى عنه عليه الصلاة والسلام من كف الثياب وكفتها هو التشمير - [00:25:47](#)

وهو الرفع هذا التشمير الحين كشميرة الثوب عن اليدين وتشميره اه ربطه في الحقل هذا ايضا من من الكف والكفت وقد اه قال

صلى الله عليه وسلم في الصلاة لا اكف - 00:26:08

ثوبا ولا شعرة اي على حاليه على هيئة لا يتكلف للصلاه بحالة خاصة بها اخذنا اربع اثنين والله ما ادري اه اخذنا اربع تفضل الاشهر
الحرم هي ثلاث متواлиات ذو القعدة - 00:26:29

ذو الحجة والمحرم والرابع رجب مضر فرد بين جمادى وشعبان نهى الله فيها عن ظلم فيها العبد نفسه. فلا تظلموا فيهن انفسكم وظلم
النفس كما سبق الموبقات والمعاصي ترك الواجبات - 00:27:03

ومنه ظلم غيره بتعديه عليه في عرظه وماله ودينه واعظمه الظلم في حق الله عز وجل بالشرك هذا اعظمه في الشرك بنوعيه الاكبر
والاصغر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:27:26